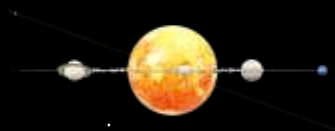




د. اللولو القحطاني

دكتوراه الإعلام الرقمي



منهجية جمع البيانات في الدراسة البحثية

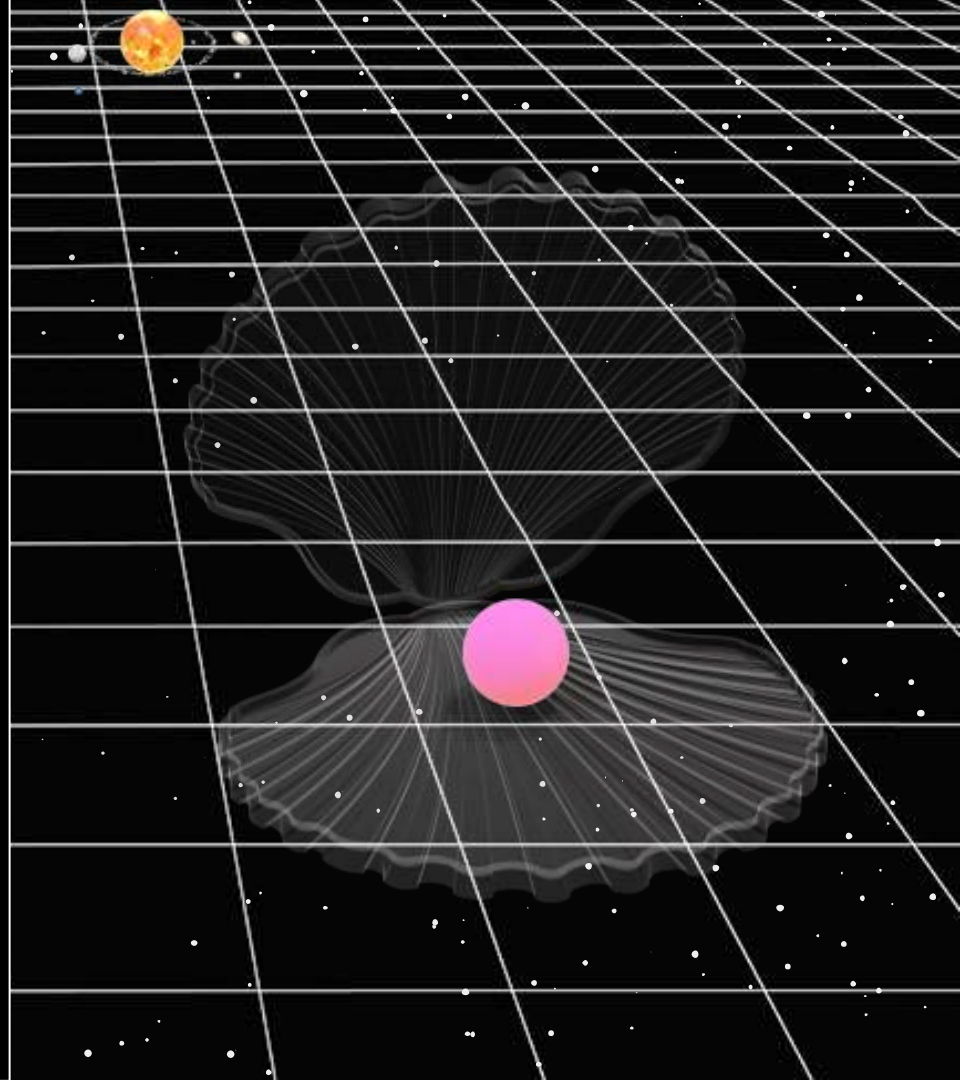
د. اللولو القحطاني

232000702

المحاور الرئيسية



- جمع البيانات في البحث العلمي.
- أنواع البيانات في البحث العلمي.
- أساليب جمع البيانات.
- تحديد أسلوب جمع البيانات الأنسب للدراسة البحثية.
- أدوات جمع البيانات في البحث العلمي.
- تحديد الباحث للأداة المناسبة لجمع البيانات.
- أدوات جمع البيانات بين الكمية والكيفية.
- المراجع.





جمع البيانات في البحث العلمي

مرحلة جمع البيانات في البحث العلمي هي مرحلة مشتركة تتفق فيها كل البحوث بمختلف أنواعها، ويظل التركيز على الدقة والأمانة أثناء جمع البيانات أمرًا لا غنى عنه في البحث العلمي، وتحتاج هذه المرحلة إلى تخطيط شامل ومجهود كبير مصحوب بالصبر والمثابرة والمزيد من الدقة، ويبدأ جمع البيانات بإدراك الباحث نوعية البيانات المطلوب جمعها.



أنواع البيانات في البحث العلمي

أنواع البيانات في البحث العلمي

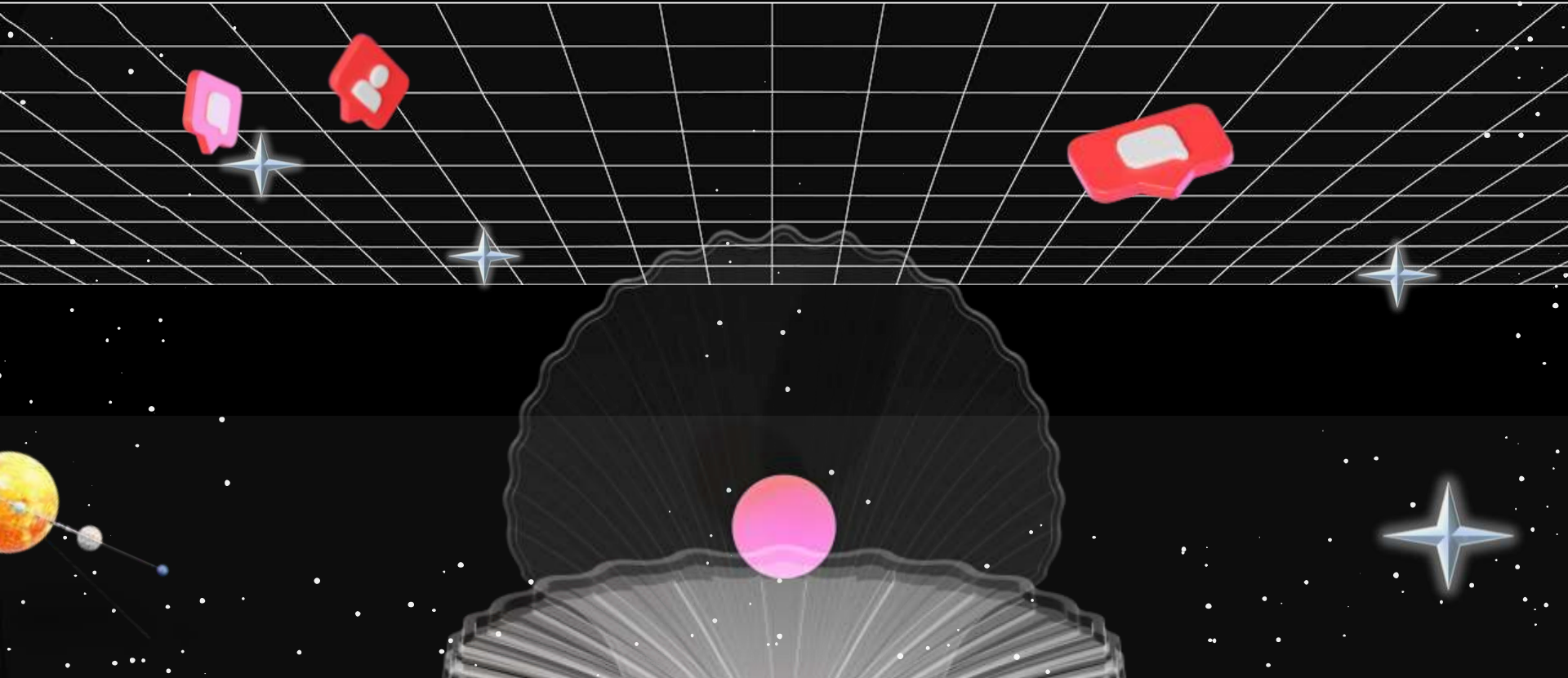
البيانات الأولية

تعرف البيانات الأولية بأنها البيانات التي قام الباحث بجمعها من مصادرها وهي بيانات واقعية وأصلية تعبر عن واقع ظاهرة الدراسة ومشكلتها البحثية والغرض هنا من جمع البيانات الأولية الوصول إلى حل للمشكلة، وتتضمن البيانات الأولية الاستبانة، المقابلة، الملاحظة.

البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي البيانات التي تم جمعها بواسطة آخرين وتعتبر البيانات الثانوية بمثابة تحليل وتفسير للبيانات الأولية، ويتم جمعها لأغراض أخرى غير حل المشكلة البحثية الخاصة بالباحث وتتضمن البيانات الثانوية الكتب، ومقالات الدوريات والتقارير الرسمية.

أساليب جمع البيانات



أساليب جمع البيانات

الأسلوب الكمي

يقصد بالأسلوب الكمي، الأسلوب الذي يتم التعامل فيه مع البيانات الكمية ذات الطبيعة العددية القابلة للقياس ويتم استخدام الأسلوب الكمي عندما تكون هناك معلومات متوفرة حول الظاهرة، أو الموضوع الذي يتم دراسته، ويجب عن أسئلة مثل متى؟ ومن؟.

الأسلوب النوعي أو الكيفي

في الغالب يعتمد هذا النوع على بيانات غير عددية، وعادة ما تكون وصفية، أو اسمية، وهذا يعني أن البيانات التي يتم جمعها تكون في شكل كلمات وجمل ويتم استخدامه إذا كان سؤال البحث يهدف إلى استكشاف، أو وصف، أو فهم ظاهرة، ويجب عن أسئلة مثل لماذا؟ وكيف؟.

الأسلوب المتعدد أو المختلط

وفيه يتم استخدام كلاً من الأسلوب الكمي والكيفي في البحث معاً، ويلاحظ أن مثل هذه الدراسات التي اعتمدت على المزج بين المدخلين عادة ما تصل إلى نتائج قوية، ذلك لربط المكونات الكمية والكيفية من أجل التوصل إلى حلول متعمقة لمشكلة الدراسة.

تحديد أسلوب جمع البيانات الأنسب للدراسة البحثية

طبيعة الظاهرة محل الدراسة

تساعد نوعية المتغيرات، وطبيعة التساؤلات التي يطرحها الباحث في معرفة المدخل أو الأسلوب الأنسب الذي يجب اتباعه لجمع البيانات المتعلقة بظاهرة الدراسة من حيث كونه مدخلا كمياً او كيفياً.

تحديد أسلوب جمع البيانات
الأنسب للدراسة البحثية

درجة نضج المفهوم

ويقصد به، الكم المتاح من المعرفة عن هذا المفهوم الذي يتم بحثه، ومدى دراسة المفهوم من قبل باحثين سابقين، فإن كان هناك موضوعا لم يدرس بشكل وافي حتى الآن، فيعد استخدام المدخل الكيفي هو الأنسب وذلك نظرا لندرة الدراسات السابقة في هذا المجال.

تحديد أسلوب جمع البيانات
الأنسب للدراسة البحثية

وجود معوقات مرتبطة بموضوع البحث

قد توجد معوقات معينة تتعلق بموضوع البحث أو مجتمع الدراسة، تحول دون استخدام المدخل الكمي، فعلى سبيل المثال الدراسات المرتبطة بمجتمعات غير مؤهلة تعليمياً أو الدراسات التي تتم على كبار السن أو الأطفال أو المرضى فإن طبيعة مثل هذه المجتمعات تفرض وتؤيد المدخل الكيفي عن المدخل الكمي.

تحديد أسلوب جمع البيانات
الأنسب للدراسة البحثية



مفهوم الأداة

الملاحظة هي المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما، مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة، بمعنى أنها جهد حسي وعقلي منظم ومنتظم يقوم به الباحث بغية التعرف على بعض المظاهر الخارجية في موقف معين ووقت محدد.

الملاحظة العلمية

أبرز ميزات الأداة

- أنها تمكننا من الحصول على معلومات وبيانات حول سلوك من لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم قولاً أو كتابةً، وذلك كالأطفال والبهائم.
- أنها لا تتطلب من الأشخاص موضع الملاحظة أن يقرروا شيئاً، بعكس المقابلات أو الاختبارات أو غيرها.

أبرز عيوب الأداة

- يصعب في حالات كثيرة أن يتنبأ الباحث مقدماً بوقوع حادث معين.
- هناك بعض الموضوعات يصعب أو يتعذر ملاحظتها، مثل الخلافات العائلية.



مفهوم الأداة

الاختبار مجهود مقصود من الباحث يعتمد على تقديم مجموعة من المثيرات (أسئلة شفوية، أو كتابية أو صور أو رسوم) للمفحوص أعدت بهدف الحصول على استجابات كمية يتوقف عليها الحكم على فرد او مجموعة أفراد خلال عينة من السلوك.

الاختبارات

أبرز مميزات الأداة

- توفر الاختبارات بيانات كمية بدرجة عالية نسبياً من الصدق والثبات والموضوعية.
- تقيس القدرات بأنواعها المختلفة كالقدرات العقلية والقدرات العددية... الخ، التي ترتبط باستعدادات المبحوث.

• أبرز عيوب الأداة

- تتعدد الاختبارات التي تقيس نفس السمة وتحقق نفس الغرض، ولذلك يقع الباحث في مشكلة اختيار الأنسب بدلاً من اختيار المناسب، وهذا يكلف الباحث الوقت والجهد.
- يتطلب تصميم أداة الاختبار، تصميم دقيق وفق شروط وأسس علمية، لضمان صلاحيته وموثوقيته.

مفهوم الأداة

استمارة الاستبيان أداة للحصول على البيانات والمعلومات والحقائق المرتبطة بواقع معين أو ظاهرة محددة، وذلك في ضوء مجموعة من الأسئلة يطلب فيها الباحث من المبحوثين الإجابة عليها، وتعد الأداة الأكثر استخداماً في الحصول على البيانات من المبحوثين.

استمارة الاستبيان

أبرز ميزات الأداة

- يستطيع الباحث توزيع الاستبيان إلكترونياً على أكبر عدد ممكن من المفحوصين في فترة زمنية قصيرة.
- تقلل من تفاعل الباحث مع المفحوص، وبالتالي تقلل من أي تأثير للباحث على المفحوص.

أبرز عيوب الأداة

- تأثير صدق الاستبيان بمدى تقبل المستجيب للاستبيان، فقد يشعر بأنه مضطر للإجابة عنه في وقت راحته أو على حساب أعمال أخرى.
- تأثير صدق الإجابة بوعي الفرد المستجيب ودرجة اهتمامه بالظاهرة المدروسة.



مفهوم الأداة

يقوم تحليل المضمون على فهم منظم ودقيق للمحتوى (النصوص المكتوبة أو المسموعة أو المرئية) عبر تحديد موضوعات الدراسة وهدفها، ويستخدم تحليل المضمون كأداة من أدوات البحث في معرفة مضمون وسائل الإعلام لتحديد الأهمية التي تحظى بها الموضوعات المختلفة.

تحليل المضمون

أبرز ميزات الأداة

- نستطيع وصف تحليل المضمون بأربع كلمات: (موضوعي، ومنظم، وكمي، وظاهر).
- يعد تحليل المضمون أكثر شيوعاً للاستخدام في البحوث الإعلامية، ذلك لأنه قائم على فهم منظم ودقيق للمحتوى الإعلامي.
- يستطيع أي شخص إعادة تحليل المضمون ويصل للنتائج نفسها.

أبرز عيوب الأداة

- لا يصح أن يحلل الباحث عناصر المضمون من عملية جمع البيانات المعرضة للتحيز بهدف اثبات نقطة معينة، لأن ذلك بالتأكيد سيؤثر على النتائج.
- ممكن أن يكون تحليل المضمون معقد إذا تم التعامل فيه مع مجموعة كبيرة من البيانات، كذلك لابد من الالتزام بالمصطلحات الموضوعية في التحليل كي لا يتغير معناها ومضمونها بمرور الوقت.



مفهوم الأداة

المقابلة هي عملية منظّمة في منهجها وأدائها، على مستوى الإعداد والتخطيط والتنفيذ والتقويم ، وهي محادثة في حدود غرض البحث تستهدف جمع الحقائق، للاستفادة من هذه الحقائق في توجيه البحث، وتعد المقابلة الشخصية هي أفضل وسيلة للحصول على المعلومات.

المقابلة

أبرز ميزات الأداة

- توفر مؤشرات غير لفظية تعزز الاستجابات وتوضح المشاعر كنغمة الصوت، وملامح الوجه، وحركة العينين والرأس.
- المرونة وقابلية شرح وتوضيح الأسئلة للمستجوب في حالة صعوبتها أو عدم فهمه لها.

أبرز عيوب الأداة

- يصعب مقابلة عدد كبير نسبياً من الأفراد، لأن مقابلة الفرد الواحد تستغرق وقتاً طويلاً.
- أنها تتأثر بخرص المستجيب على نفسه، وبرغبته بأن يظهر بمظهر إيجابي.

مفهوم الأداة

جماعات التركيز هي مناقشات تعقد مع مجموعة صغيرة من الأشخاص الذين لديهم معرفة متخصصة أو يتشاركون الاهتمام بموضوع معين، يتم استخدامها لمعرفة تصورات ومواقف مجموعة محددة تجاه متغير محدد وتستند هذه الجماعات، إلى قائمة، قصيرة من الأسئلة المصممة للبحث مسبقاً.

جماعات التركيز

أبرز ميزات الأداة

- يتم من خلالها الحصول على معلومات فريدة عن طريق جمع وجهات النظر المختلفة للموضوع.
- مرنة ويمكن تعديل الأسئلة بناءً على تدفق الحوار.

أبرز عيوب الأداة

- يجب أن يكون هناك بعض الخصائص والسمات المشتركة بين جميع أعضاء مجموعة التركيز.
- قد يتأثر الأفراد بآراء الآخرين في المجموعة مما يؤدي إلى تحيز في الإجابات.
- تتطلب مهارة في إدارة الجلسة لضمان حصول الجميع على فرصة للمشاركة.

مفهوم الأداة

عبارة عن مجموعة من الأسئلة، أو البنود التي يعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات بنفسه، ويقوم بتطبيق قائمة المراجعة على مجتمع دراسته للحصول على الحقائق، أو وصف شيء قائم، أو قياس ظاهرة ما.

قائمة المراجعة

أبرز ميزات الأداة

- الدقة في جمع البيانات لأن الباحث يقوم بتطبيق قائمة المراجعة بنفسه.
- مرنة ويمكن للباحث تعديل الأسئلة أو البنود بحسب الظروف الميدانية وسياق الدراسة.

أبرز عيوب الأداة

- عادة ما تكون محدودة من حيث عدد البنود والأفراد، مما قد يؤدي إلى نطاق ضيق من البيانات مقارنة بالاستبيان.
- قد يكون هناك تحيز غير مقصود من الباحث أثناء جمع البيانات لأنه يجمع البيانات بنفسه.

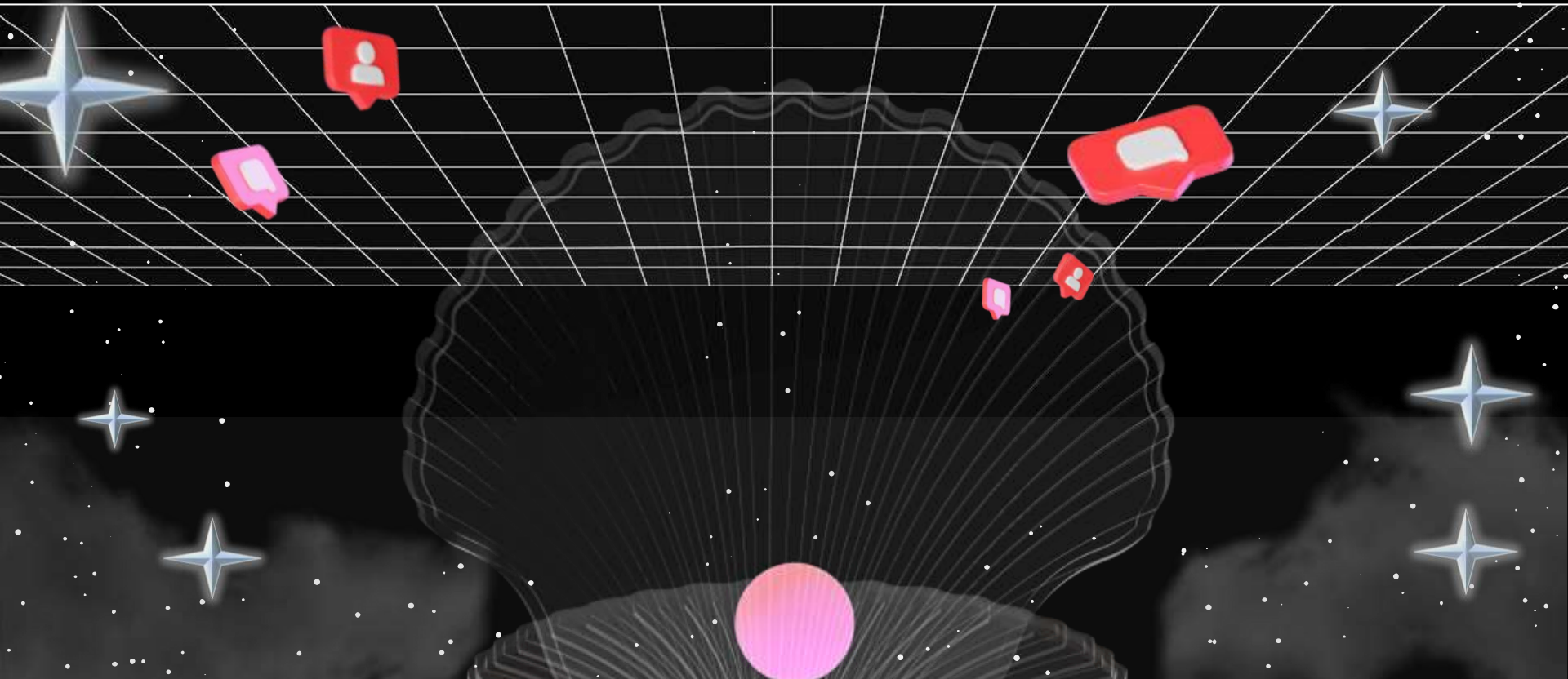
تحديد الباحث للأداة المناسبة لجمع البيانات

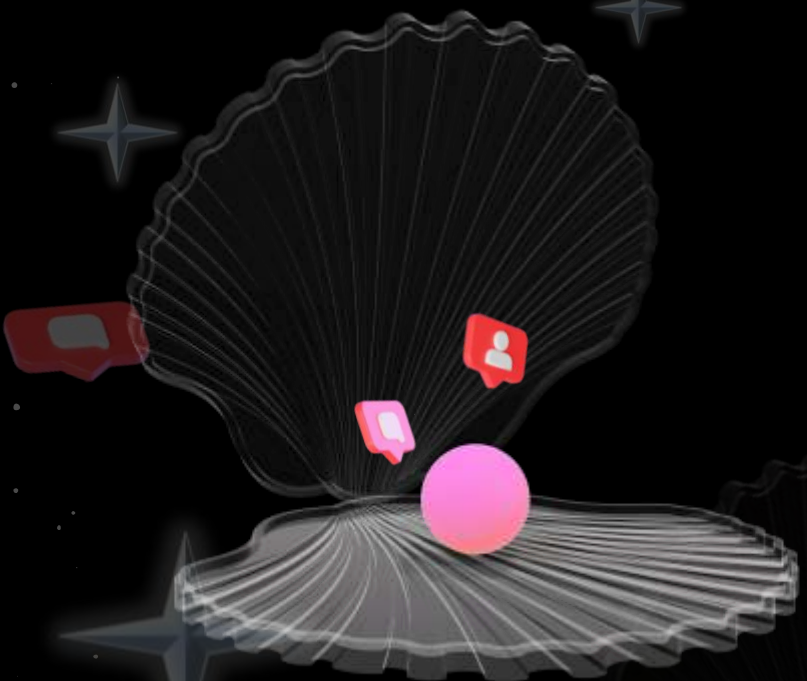
تحديد الباحث للأداة المناسبة لجمع البيانات

يوجد العديد من الأمور التي ينبغي أن يلتفت لها الباحث كي يتمكن من تحديد أداة جمع البيانات بشكل سليم، والتي تتناسب مع طبيعة البحث العلمي الذي يجريه، أبرز هذه الطرق:

- أن يكون ملماً تماماً بكافة الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية الخاصة بكل أداة.
- أن يحرص على عنصر الزمن، فالزمن المتاح لإتمام الدراسة له أهمية كبيرة فبعض الأدوات تتطلب وقت وجهد أوسع من الوقت المتاح للدراسة.
- طبيعة الدراسة ذاتها وطبيعة الأداة التي تتوافق معها والبيانات المطلوبة.
- ولابد من الاستعانة بالمشرف الخاص به في حال لم يتمكن من تحديد الأداة وحده.

أدوات جمع البيانات بين الكمية والكيفية





أدوات جمع البيانات بين الكمية والكيفية

تختلف الأدوات المستخدمة في جمع البيانات بحسب الهدف من جمعها، ومن الجدير بالذكر هنا إمكانيات الأداة الواحدة، لجمع أكثر من نوع من البيانات في نفس الوقت مثل الاستبيان، كما أن هناك بعض أدوات جمع البيانات، والتي تستخدم لجمع نوعية واحدة من البيانات، وعلى الباحث أن يدرك الغرض، والهدف من عملية جمع البيانات في البحث العلمي، وأن يكون لديه تصور واضح عن طبيعة البيانات المطلوب جمعها، فإن كان المطلوب جمع بيانات كمية بالأرقام وتتطلب طرفا إحصائية واستنتاجات رياضية، وفيها عادة يتم حساب الارتباط والانحدار والوسيط وغيرها، فكل ذلك يندرج تحت طائفة البيانات الكمية، أما إن كانت طبيعة البيانات المطلوب جمعها تنطوي على بيانات ومعلومات غير قابلة للقياس مثل الميول والاتجاهات والآراء، فهو هنا بصدد جمع بيانات كيفية.



المراجع

01 العتيبي، ف. (2022، 23 يناير). أدوات البحث العلمي [محاضرة]. جامعة الملك سعود.

02 المشهداني، س. س. (2018). منهجية البحث العلمي. دار أسامة للنشر والتوزيع.

03 رباح، ف. م. (2022). البيانات ودورها في البحث العلمي. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، 9(1)، 13-21.



د. اللولو القحطاني

دكتوراه الإعلام الرقمي





دتمم بخیر و سرور

